

٧ حَجِّجْ
كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
(أَعْمَالُ تَعْدِيلِ الْحَجِّ)

دكتور

أحمد مصطفى متولي

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الَّذِي لا رافعَ لما وَضَعَ، ولا واضعَ لما رفعَ، ولا مانعَ
لما أعطى ولا مُعْطِي لما منعَ، ولا قاطعَ لما وَصَلَ ولا واصلَ لما قَطَعَ،
فسبحانَهُ من مُدَبِّرٍ عظيمٍ، وإلهِ حكيمٍ رحيمٍ، فَبِحُكْمَتِهِ وَقَعَ الضرُّ
وبرحمته نَفَعَ، أحمدهُ على جميعِ أفعاله، وأشكُرُهُ على واسعِ إفضاله،
وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له أحكمَ ما شرَعَ وأبدَعَ ما
صَنَعَ، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ أرسلهُ وألْكَفَرُ قد عَلَا وارتفعَ،
وصالَ واجتمعَ، فأهبطَهُ من عليائه وَقَمَعَ، وفَرَّقَ من شرِّه ما اجتمعَ،
صَلَّى اللهُ عليه وعلى صاحبه أبي بكرٍ الَّذِي بَحَمَ بَحْمُ شجاعتهِ يَوْمَ الرِّدَّةِ
وطَلَعَ، وعلى غَمَرَ الَّذِي عَزَّرَ به الإسلامُ وامتنعَ، وعلى عثمانَ المقتولِ
ظُلماً وما ابْتَدَعَ، وعلى عليِّ الَّذِي دحَضَ الكُفْرَ بجهادِهِ وَقَمَعَ، وعلى
جميعِ آلِهِ وأصحابِهِ ما سَجَدَ مُصَلِّاً وركعَ، وسَلَّمَ تسليماً.

أخي في الله ... هل تريد أجر الحج من غير حج؟ هل ترجو ثواب
الحجاج وما معك مال؟ هل ترغب في منزلة الحجاج ولا تستطيع إلى
الحج سبيلاً؟

إن أردت ذلك صدقاً من قلبك، فعملت عملاً من هذه الأعمال ابتغاء
وجه ربك، لنلت المرغوب، ولتحقق المطلوب، بإذن علام الغيوب.

والآن : صدق أو لا تصدق:

* يمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ٣ دقائق فيكتب لك به أجر
حجة بإذن الله.

* ويمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ٦ دقائق فيكتب لك به أجر
عمرة بإذن الله.

* ويمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ربع ساعة فيكتب لك به أجر
حجة بإذن الله.

* ويمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ساعة فيكتب لك به أجر حجة
بإذن الله.

* ويمكنك أن تعمل عملاً يستغرق نحو ساعتين فيكتب لك به أجر
حجة وعمرة بإذن الله

أراك الآن قد اشتقت لمعرفة تلك الأفعال ، والوقوف على تلك الأقوال ، التي بها تُنال الآمال، بأجور الحج من غير حج بإذن الله الكبير المتعال وإليك الآن هذه الأعمال.

١- من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة:

فَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ
مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي الْجُمَاعَةِ، فَهِيَ كَحَجَّةٍ، وَمَنْ مَشَى إِلَى
صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ فَهِيَ كَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ»^(١)

إذا صلاة واحدة مع الجماعة بأجر حجة فلو صليت الخمس
في جماعة لأجرت بأجر خمس حجج بإذن الله!!!
فكيف يزهّد أحد في أجر صلاة الجماعة ، وإنها لتستغرق نحو
ربع ساعة؟!!!!

(١) رواه أحمد وأبو داود والبيهقي والطبراني وحسنه الألباني في صحيح الجامع

٢- من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة:

فَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الْعِدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ»^(١)

فياله من أجر عظيم للثقلين ، لن يأخذ من وقتكم سوى ساعتين !!!

(١) رواه الترمذي وقال الألباني في صحيح الترغيب (٤٦٤): حسن لغيره

٣- من سبح وكبر وحمد الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة أدرك أجر

من حج واعتمر وتصدق:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الفُقراءُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ذهب أهلُ الدُّنورِ مِنَ الأموالِ بِالدرجاتِ العُلاءِ، وَالنَّعيمِ المقيمِ يُصلُّونَ كما نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كما نَصُومُ، وَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالِ يَحْجُونَ بِهَا، وَيَعْمَرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: ((أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ))، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: ((سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلَّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ))^(١).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبَّحَ اللَّهُ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) أخرجه البخاري (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥)

وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ" (١)

فيا له من أجر فائق ، لن يأخذ منك إلا ثلاث دقائق!!

(١) رواه مسلم (١٤٦)

٤- من غدا إلى المسجد لتعلم الخیر أو تعلیمه:

فَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يَعْلَمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجِّ تَامًا حِجَّتُهُ»^(١)

فطوبى لمن غدا إلى بيت الله لحفظ القرآن أو تحفيظه أو درس علم يلقيه أو يسمعه أو خطبة جمعه ، سيعود بعدها إلى داره بأجر حجة تامة بإذن الله.

فيكف يزهد أحد في هذه الطاعة ، وإنما لتستغرق نحو ساعة؟!

(١) رواه الطبراني وقال الألباني في صحيح الترغيب (٨٦): حسن صحيح

٥ - عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً:

فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنْ عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً»^(١)

فهلّموا أيها الإخوان للعمرة في رمضان لتنالوا أجر حجة مبرورة وترجعوا بعدها بذنوب مغفورة.

(١) متفق عليه وهو في المشكاة (٢٥٠٩)

٦- من جهَّز حاجاً فله مثل أجره:

فَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَهَّزَ عَازِياً أَوْ جَهَّزَ حَاجِئاً أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ فَطَّرَ صَائِماً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً» (١)

فجهزوا من أراد الحج.. يا من تطمعون في أجر الحج .. وقد عجزتم عن الحج.

* وهذه ثلاث هدايا نختم بها بإذن الله تعالى:

١- من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة:

فَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، يَقُولُ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ» (٢)

(١) رواه ابن خزيمة والنسائي وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٠٧٨)

(٢) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد والبيهقي وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١١٨١)

٢- كُتِّيبُ بِعَنْوَانِ: ٦٧ فَضِيلَةُ مِنْ فَضَائِلِ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ^(١)

<http://saaid.net/book/open.php?cat=٩٩&book=٧٥٠٩>

٣- كُتِّيبُ بِعَنْوَانِ: الْكَنُوزُ الْعَشْرُ فِي الْأَيَّامِ الْعَشْرِ^(٢)

<http://saaid.net/book/open.php?cat=٩٩&book=٧٥١٠>

(١) للمؤلف: د. أحمد مصطفى متولي

(٢) للمؤلف: د. أحمد مصطفى متولي

أظنك قد عرفت الآن أنك:

- * في ٣ دقائق يمكنك أن تُسبِّح وتُكَبِّرَ وتُحَمِّدَ الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة فتدرك أجر مَنْ حجَّ واعتمر
- * وفي ٦ دقائق يمكنك أن تُصلي ركعتين في مسجد قباء فيُكتب لك به أجر عمرة بإذن الله.
- * وفي ربع ساعة يمكنك أن تُصلي صلاة مع الجماعة فيُكتب لك بها أجر حجة بإذن الله.
- * وفي ساعة يمكنك أن تسمع درس علم أو خطبة في بيت الله فيُكتب لك به أجر حجة بإذن الله.
- * وفي ساعتين يمكنك أن تصلي الصبح في جماعة وتمكث في بيت الله تذاكر الله حتى تطلع الشمس ثم تصلي ركعتين فيُكتب لك به أجر حجة وعمرة بإذن الله.

وأخيراً

هل علمت كيف تحصل على أجر ٧ حجج كل يوم وليلة؟

- * توضعاً في بيتك وصلى الخمس المكتوبات مع الجماعة في بيت الله
- * تحصل على أجر خمس حجج مبرورات .
- * صل الصبح في جماعة واذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صل ركعتين
- * يُكتب لك به أجر حجة وعمره بإذن الله. فتلك أجور ست حجج.
- * واحضر درس علم في بيت من بيوت الله ترجع بعده إلى بيتك بأجر
- * حجة بإذن الله فتلك أجور سبع حجج مبرورات كل يوم وليلة بإذن الله.

فأجرك في اليوم والليلة = أجر ٧ حجج

إذاً أجرك في الشهر = أجر ٢١٠ حجة

إذاً أجرك في السنة = أجر ٢٥٥٥ حجة

إنه لأجر أعظم في الميزان من جبل أحد...

فهل يُعقل أن يُفَرِّط في هذا الأجر أحد!!!

يا راحلين إلى منى بقيادي هيجتموا يوم الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتي الشوق أفلقني وصوت الحادي
وحرتموا جفني المنام ببعدمك يا ساكنين المنحنى والوادي
ويلوح لي ما بين زمزم والصفاء عند المقام سمعت صوت منادي
ويقول لي يا نائما جد السرى عرفات تجلو كل قلب صادي
من نال من عرفات نظرة ساعة نال السرور ونال كل مرادي
تالله ما أحلى المبيت على منى في ليل عيد أبرك الأعيادي
ضحوا ضحاياهم ثم سال دماؤها وأنا المتيم قد نخرت فؤادي
لبسوا ثياب البيض شارات اللقاء وأنا الملعوق قد لبست سوادي
يا رب أنت وصلتهم صلني بهم فبحقهم يا رب فُك قيادي
فإذا وصلتهم سالمين فبلغوا مني السلام أهيل ذاك الوادي
قولوا لهم عبد الرحيم متيم ومفارق الأحباب والأولاد
صلى عليك الله يا علم الهدى ما سار ركب أو ترتم حادي

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتم عن الرذائل وكنتم في سُكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتم أنفسكم وحققتم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتم، فاطلبوا الخلاص من أسر الهوى فقد جدَّ الطالبون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

إخواني، توانيم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم وبعض أعمالكم كدُرّ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا، واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى بالدون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

وأخيراً

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجر والحسنات فتذكر

قول سيد البريات : «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (١)

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو

موعظة ابتغى بها وجه الله، كذا من علقها على بيت من بيوت الله،

ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله، ومن بثها عبر القنوات

الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية،

لتنفع بها جميع الأمة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : «نَضَّرَ اللَّهُ

امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فُرِبَ حَامِلٍ فَفِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ

أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَفِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ» (٢)

كتبه

الفقيه إلى عفو ربه الرحمن

أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى

Dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

(١) رواه مسلم: ١٣٣

(٢) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

الفهرس

- مُقَدِّمَةٌ..... ٢
- أخي في الله ... هل تريد أجر الحج من غير حج؟ هل ترجو ثواب الحجاج وما معك مال؟ هل ترغب في منزلة الحجاج ولا تستطيع إلى الحج سبيلاً؟ ٣
- والآن : صدق أو لا تصدق:..... ٣
- ١- من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة: ٥
- ٢- من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره: ٦
- ٣- من سبَّح وكبَّر وحمد الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة أدرك أجر مَنْ حجَّ واعتمر وتصدق: ٧
- ٤- من غدا إلى المسجد لتعلم الخير أو تعليمه:..... ٩
- ٥- عمره في رَمَضَانَ تعدل حجة: ١٠
- ٦- من جهَّز حاجاً فله مثل أجره: ١١
- أظنك قد عرفت الآن أنك:..... ١٣
- وأخيراً..هل علمت كيف تحصل على أجر ٧ حجج كل يوم وليلة؟ ١٤
- وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ١٥
- وأخيراً..... ١٦

